

6/7 شرح المواهب الربانية من الآيات القرآنية للسعدي | الشيخ أ.د

يوسف الشبل | الشرح الثاني جامع الباردي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. امين. في هذا المجلس المبارك - 00:00:00

في هذا الجامع المبارك نجتمع حول ما يتعلق بكتاب الله سبحانه وتعالى ونقرأ هذا الكتاب الرباني والمواهب الربانية التي استنبطها فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. استنباطات دقيقة مفيدة. الحقيقة - 00:00:18

جدير بكل من يسمع بمثل هذه الدورات العلمية ان يدفع نفسه بقوة للحضور لمثل هذه المجالس التي تحفها الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويدرك الله اهلها في الملا الاعلى يعني حري - 00:00:41

قل لكل من يعنيه يستمع او يسمع او يأتي خبر عن مثل هذه الاشياء ان يجلس جلسات مباركة وان يعني يدفع نفسه بقوة على حضور هذه المجالس. حقيقة يعني جلسنا بعد صلاة العصر هذا المجلس المبارك واستفادنا فوائد عظيمة في ايات قيمة استنبطها الشيخ رحمه الله واستخرج منها فوائد - 00:01:04

فيما هو دروس وعبر واحكام جليلة. نواصل ما توقفنا عنده الان ونستمر في ما يذكره الشيخ من هذه الاستنباطات الدقيقة المفيدة العلمية تفضل اقرأ احسن الله اليك باسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى واياه. قوله تعالى او لم يكن لهم اية من يعلمه علماء - 00:01:32

اسرائيل تدل على ان اهل العلم بهم تدل على ان اهل العلم بهم يعرف الحق من الباطل والحلال من الحرام فهم الوسائل بين الله وبين عباده. ولهذا استشهد الله بهم على التوحيد وعلى النبوة وعلى صحة - 00:01:58

القرآن كما في هذه الآية وعلى التوحيد في قوله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وعلى القرآن قوله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وتدل - 00:02:18

وهذه الآيات على ان العلم الحقيقي هو ما جاءت به الرسل. ونزلت به الكتب وما فرق بين الحق وما فرق بين الحق والباطل وما سوى ذلك. وان كان صحيحا فلا يستحق صاحبه ان يكون من اهل العلم - 00:02:38

الذين امر الله بالرجوع اليهم. وانما هو من اهل الذكر الذين قال الله فيهم فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. حقيق بمن من الله عليهم بشيء من العلم. ان يكونوا اسرع الناس الى - 00:02:58

اه ان يكونوا اسرع الناس قيادا للحق. وابعد الناس عن الباطل. ولهذا شدد الله الذي بمخالفة هذين الامرین على اهل العلم كقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجنت - 00:03:18

الطاغوت وقوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلال. وقوله الم تر الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله. يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - 00:03:38

في هذه الآيات التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى ثناء على اهل العلم وتشريف باهل العلم وبيان منزلة العلم ومنزلة العلماء الله سبحانه وتعالى اشهاد نفسه وشهاد الملائكة. قال شهد الله انه لا الله الا هو - 00:04:06

والملائكة واولي العلم. قائم بالقسط وشهاد نفسه على انه هو المنفرد بالالوهية والعبادة وملائكته واولوا العلم ولم يشهد سائر الناس

انما اختص اهل العلم فقط وقال في اية اخرى وان لم يذكرها الشيخ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. فاهم
العلم يرفعهم الله درجات فوق الذي - 00:04:34

نعم والله سبحانه وتعالى قال اولم يكن لهم اي لقريش لانه يخاطب اهل مكة الكفار اولم يكن لهم اية عند دليل على صدق النبي صلى
الله عليه وسلم ان يعلمه علماء بنى اسرائيل علموا علماء بنى اسرائيل علماء الربانيين - 00:05:02
علموا ان هذا القرآن منزل من عند الله لان عندهم علم التوراة عندهم علم مسابق فعلموا فاهم اهل العلم هم اقرب الى الى
معرفة الحق واقرب الى تمييز الحق من الباطل - 00:05:23

والهدى من الضلال. هذا هو مقصد الشيخ ان اهل العلم لهم شرف ولهم مكانة وانه يعني يعني يستشهد بهم وانهم هم الذين يدلون
الناس على الخير واما من عرف العلم ثم تركه وقدمه الله سبحانه وتعالى كما ذم اهل الكتاب الذين اتوا نصيبا من الكتاب ولم يعرفوا
قيمة - 00:05:39

الشيخ رحمة الله قال العلم النافع هو علم الكتاب. علم الكتاب والسنة هو علم الشرع. هذا هو العلم النافع الذي مدح الله اهله واما
العلوم الاخرى فان الله سبحانه وتعالى ما سماها علم. ما سمي اهلها اهل العلم انما سماهم اهل الذكر - 00:06:05
وقال سبحانه وتعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. في جميع المجالات مجال الصناعات ومجال الهندسة ومجال الزراعة
ومجال جميع العلوم الموجودة على الارض اسألوا اهل الذكر اذا كنت لا تعلم لا تعلم هذه الاشياء التي يتخصص بها هؤلاء اسئلهم وهم
علم الطب اسألها للطلب - 00:06:24
وعلم الهندسة اسأل اهل الهندسة وهكذا. فهؤلاء سماهم الله اهل الذكر. واما اهل العلم الذين مدحهم الله في كتابه واثني عليهم هم
واهل العلم هم اهل العلم الشرعي هذا معناه - 00:06:44

طيب نواصل. احسن الله اليكم فائدة عظيمة بل هي اعظم الفوائد على الاطلاق. الايمان هو اعلى الحصول واشرف المراتب واكمel
المناقب ان لا يمكن ان تكون فضيلة ولا ثواب الا بالايام وحقوقه. ولذلك اثنى الله به على خيار خلقه والمصطفى - 00:06:58
من عباده فقال في كل من نوح وابراهيم وموسى وهارون والياس وغيرهم من الانبياء انه من عبادنا المؤمنين. فعلل ما حصل لهم من
الخيرات وزوال الشرور بایمانهم. وقد علق الله الفلاح ودخول الجنان - 00:07:21
على الايمان في قوله قد افلح المؤمنون ثم ذكر صفاتهم الناشئة عن ايمانهم ثم قال اولئك هم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون.
وقال وبشر المؤمنين وقال الا ان اولياء الله لا خوف - 00:07:41

ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. وقال ان الله يدافع عن الذين امنوا والله يحب المؤمنين ان الله لمع المؤمنين وغير ذلك
من نصوص الكتاب والسنة الدالة على فضلها وفضل اهله. وان الخير - 00:08:01
فكن له فيه. فعلى العبد الذي يريد نجاة نفسه ويقصد كمالها وفالاحها. ان يسعى غاية جهده ويبذل مقدوره في هذا الوصف وهو
الايام علمًا ومعرفة وعملا وحالا ووصفها. وهو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الايمان - 00:08:21
وبسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق. والحياة شعبة من فوسيه باقوال اللسان التي يحبها الله
ورسوله. وذكر اعلاها بالاحسان الى عباد الله. اي - 00:08:44

احصاء اي احسان كان حتى اماتة الاذى عن طريقهم وباعمال القلوب التي اصلها الحياة فان من اتصف الحياة من الله فقد انصب
قلبه بمعرفة الله وحبه وخوفه ورجائه والتحبب اليه مهما كان - 00:09:04

فهمها امكن وحقيقة هذا ان الايمان اسم جامع للشائع الظاهرة والباطنة والاقوال والاقوال اللسان واقوال القلب واعمال القلوب
واعمال الجوارح. وان من قام بهذه ونصح فيها واحسن كان اكمل ايمانا. وان من نقص معها معرفة وعلما وعملا - 00:09:24
وحالا صالحا نقص من ايمانه بقدر ذلك. والناس في الايمان درجات متفاوتة فاكمالم من وصل في فأكمالم من وصل في علو من
ايمانه الى علم اليقين وحق اليقين وفي اعماله من وفي مرتبة - 00:09:54

احسان وعبد الله على وجه الحضور والمراقبة. وفي احوال الايمان من كانت ادابه واخلاقه صبغة لقلبه وحالا غير حائلة. بل ان بل ان

عرض له ما يشوش عليه ايمانه. بادر - 00:10:14

وبالحال لازمته. ورجع الى نعاته ووصفه صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة. ولهذا قال قال النبي عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمن اكمل المؤمنين ايمانا احسنه خلقا فان لم يتغير ايمانه عند المعارضات كالشهوات والارادة والابرادات السيئة. واتيان الامر مخالف - 00:10:34

بمراد النفس كان هذا المؤمن حقا. ولهذا قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. ثم لم يرتابوا وجاهادوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. ولهذا كان من كمال - 00:11:04

ان اتصل ان تصل من قطعك. ان تصل من قطعك. وتعطي من حرمك. وتعفو عن من ظلمك. ولهذا ايضا كان اخراج محبوب النفس وهو المال لله تعالى دليلا على الايمان. كما قال النبي - 00:11:24

صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان. ولهذا ايضا كان الصبر من الايمان كالرأس من الجسد. ومن علامات الايمان ما ذكره الله بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم - 00:11:44

آيات زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. فوصف المؤمنين بانهم الذين اذا ذكر الله - 00:12:04

وجلت قلوبهم اي خضعت وخشعـت وذلت لعظمته. وانكسرت لكبريائه. فتركت معاصيه وخافت عقابه واطمأنـت بذكره. الذين امنوا وتطمئـنـت قلوبـهمـ بـذـكـرـ اللهـ الاـ بـذـكـرـ اللهـ تـطمـئـنـ القـلـوبـ. وـاـنـهـ اـذـ تـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـ زـادـتـهـ اـيمـانـاـ. ايـ اـزـادـاـدـاـ بـهـاـ عـلـمـاـ وـبـصـيـرـةـ - 00:12:24

ورغبة ورغبة في الخير ورعبـةـ منـ الشـرـ. فـنـمـيـ الاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـهـمـ. وـكـانـ اـيـمـانـاـ نـاشـئـاـ عـنـ اـعـظـمـ وـالـبـيـانـاتـ كـمـاـ قـالـواـ رـبـنـاـ اـنـاـ اـمـنـاـ فـاغـفـرـ لـنـاـ ذـنـوبـنـاـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ وـقـالـ وـقـالـواـ وـقـالـواـ رـبـنـاـ اـنـاـ سـمـعـنـاـ مـنـادـيـ لـلـاـيـمـانـ اـنـ اـمـنـوـاـ بـرـبـكـمـ - 00:12:54

فاماـ وـكـمـاـ قـالـ مـؤـمـنـاـ جـنـ وـاـنـاـ لـمـ سـمـعـنـاـ الـهـدـىـ اـمـنـاـ بـهـ. فـبـحـسـبـ اـيـمـانـ الـعـبـدـ يـزـدـادـ اـيـمـانـهـ عـنـ تـلـاوـةـ كـتـابـ اللهـ وـالـحـكـمـ. وـهـذـاـ اـعـلـىـ ماـ يـكـوـنـ مـنـ الاـيـمـانـ. فـاـنـهـ اـيـمـانـ عـنـ اـكـبـرـ بـشـرـ - 00:13:24

ابراهيمـ وـاـيـمـانـ عـلـىـ بـصـيـرـةـ. لاـ كـإـيـمـانـ ضـعـفـاءـ الـمـؤـمـنـينـ. النـاشـيـ عـنـ الـعـادـاتـ وـالـتـقـلـيدـ. وـالـذـيـ هوـ لـلـعـوـارـضـ وـالـعـوـاقـقـ. وـاـمـاـ هـذـاـ الاـيـمـانـ فـهـوـ اـيـمـانـ لـاـ تـزـعـزـعـهـ الشـبـهـاتـ. وـلـاـ تـعـارـضـهـ الـخـيـالـاتـ بـلـ يـزـدـادـ مـعـ صـاحـبـهـ مـدـىـ الـأـوـقـاتـ وـوـصـفـهـمـ طـيـبـ هـذـاـ الـآنـ يـعـنـيـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ ذـكـرـ فـيـ هـذـهـ - 00:13:44

هذهـ الـوـقـفـةـ الـجـمـيـلـةـ وـالـفـائـدـةـ الـعـظـيـمـةـ ذـكـرـ هـنـاـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ الـفـوـائـدـ هـوـ الاـيـمـانـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـعـظـمـ الـفـوـائـدـ عـلـىـ الـاـطـلاقـ الاـيـمـانـ هوـ انـ تـعـرـفـ انـ الاـيـمـانـ هـوـ اـعـلـىـ الـخـصـالـ وـاـشـرـفـ الـمـرـاتـبـ وـاـكـمـلـ الـمـنـاقـبـ - 00:14:13

فـاـذـاـ عـرـفـتـ هـذـاـ تـحـلـيـتـ بـالـاـيـمـانـ وـاـزـدـدـتـ يـعـنـيـ تـخـلـقـاـ بـالـا~ي~م~ان~. الشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ ذـكـرـ حـقـيـقـةـ الا~ي~م~ان~ وـذـكـرـ عـلـامـاتـ عـلـامـاتـ الا~ي~م~ان~ ذـكـرـ انـ الـا~م~ام~ مـنـ صـفـاتـ الـا~ن~ب~ي~اء~ الـم~خ~ل~ص~ي~ن~ و~ال~ر~س~ل~ ق~ال~ ا~ن~ه~ م~ن~ ع~ب~اد~ن~ا~ ال~م~ؤ~م~ن~ين~ ل~م~ا~ ذ~ك~ر~ ن~و~ح~ا~ ع~ل~ي~ه~ الس~ل~ام~ - 00:14:30

وـذـكـرـ مـوـسـىـ وـابـرـاهـيمـ وـالـيـاسـ قـالـ كـلـهـمـ قـالـ اـنـ فـيـ سـوـرـةـ الصـافـاتـ قـالـ اـنـهـمـ مـنـ عـبـادـنـاـ نـعـمـ اـنـهـ كـانـ اـنـهـ مـنـ عـبـادـنـاـ الـمـؤ~م~ن~ين~ وـذـكـرـ اـيـضاـ يـعـنـيـ اـهـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـخـاطـبـ الـا~م~ام~ يـخـاطـبـ الـم~ؤ~م~ن~ين~ بـصـفـةـ الا~ي~م~ان~ - 00:14:55

ويـشـرـفـهـمـ بـصـفـةـ الا~ي~م~ان~ فيـقـولـ بـشـرـ الـم~ؤ~م~ن~ين~ الاـ اـنـ اوـلـيـاءـ اللهـ لـاـ خـوفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ الـذـينـ اـمـنـواـ فـكـثـيرـ ماـ يـرـبـطـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ صـفـةـ الا~ي~م~ان~ بـهـؤـلـاءـ الـم~ؤ~م~ن~ين~ وـيـذـكـرـ صـفـاتـهـمـ لـيـرـغـبـهـمـ وـيـشـجـعـهـمـ عـلـىـ هـذـهـ عـلـىـ هـذـهـ صـفـةـ الطـيـبـةـ التـيـ يـنـبـغـيـ - 00:15:17

اـنـ يـحـافظـوـاـ عـلـيـهـاـ مـاـ هـوـ الا~ي~م~ان~؟ـ وـمـاـ حـقـيـقـتـهـ؟ـ قـالـ الا~ي~م~ان~ هـوـ ا~س~م~ ج~ام~ع~ ل~ل~ش~ر~ائ~ع~ ال~ظ~اه~ر~ و~ال~ب~اط~ن~. ي~ع~ن~ي~ الا~ي~م~ان~ ح~ق~ي~ق~ة~ الا~ي~م~ان~ ا~ن~ ت~ؤ~م~ن~ ب~ش~ي~ء~ ش~ر~ي~ع~ الله~ ا~ي~م~ان~ ظ~اه~ر~ و~ب~اط~ن~. هـذـاـ م~ع~ن~اه~ و~ان~ ي~ك~ون~ ل~س~ان~ك~ ا~ي~م~ان~ ب~ال~ل~ه~ - 00:15:37

وـاعـمـالـكـ اـيـمـانـ بـالـلـهـ وـاعـتـقـادـكـ اـيـمـانـ بـالـلـهـ وـلـذـكـ اـتـيـ بالـحـدـيـثـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ قـالـ فـيـهـ الا~ي~م~ان~ بـطـع~ و~سـبـعـون~ شـعـبـةـ اـعـلـاـهـاـ قـوـلـ لـاـ اللهـ الـلـهـ هـذـاـ ا~ي~م~ان~ بـالـل~س~ان~ وـقـال~ وـادـنـاـهـ ا~م~اط~ة~ ال~ذ~ذ~ي~ ع~ن~ ال~ط~ر~ي~ق~. وـهـذـا~ بـال~ج~و~ار~ بـال~ي~د~ - 00:15:57

وـقـالـ وـالـحـيـاءـ شـعـبـةـ مـنـ الا~ي~م~ان~ هـذـا~ الا~ي~م~ان~ القـلـبـي~ الـا~ي~م~ان~ القـلـبـي~ الـذـي~ يـدـعـوـكـ الـلـهـ تـعـالـىـ عـلـامـاتـ

الايمان في هذه الاية. انما المؤمنون المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وارتعدت قلوبهم - 00:16:22
تعظيمها لله سبحانه وتعالى. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. فذكر الشيخ رحمة الله حقية الايمان ومن هم
ومن الذين يتصرفون بالايمان؟ وما هي علامات هؤلاء المتصفين بالايمان؟ لان - 00:16:40

الايمان هو حقيقة الدين. هو حقيقة الشرع. الايمان هو الذي يعني يميز هذا الشخص من غيره في بين بين الايمان والكفر وبين
الضلال والهدى الايمان هو ثمرته في الدنيا وثمرته في الآخرة. بالفوز بالآخرة والسعادة في الدنيا. الشيخ ركز على قضية الايمان -
00:17:01

وما يعني تحدث القرآن عن هذا عن هذا الموضوع. الان ينتقل الشيخ رحمة الله الى هؤلاء الذين وصفهم الله بالايمان. ما هي اوصافهم
التي حققوها لما حققوا الايمان؟ قال من اوصافهم انهم يتوكلون على الله. من - 00:17:24

انهم يفعلون كذا. فسيذكر الان لك اوصافا لهؤلاء المؤمنين. حتى تعرف انك انت من المؤمنين الذين حققوا الايمان وتمسكونا علامات
الايمان عنده موجودة اوصاف المؤمنين موجودة عندك؟ ولا عندك نقص؟ لان الايمان يزيد وينقص - 00:17:42

الايمان يزيد وينقص هذا المقصود نعم ووصفهم بتحقيق التوكل عليه. فاعظم الناس ايمانا اعظمهم توكلنا على الله. خصوصا التوكل
العالى الذي هو الاعتماد التام على الله في تحصيل محابي ومراضيه. ودفع مساحطه. ولهذا يجعل الله التوكل ملازما - 00:18:01
ايماني في كثير من الآيات كقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن حقا تجده قائما بما امر الله الله به من الاسباب معمدا
على مسبها ومصرفها. واثقا بربه لا يقلقه تشوشها - 00:18:23

تحزنوا اتيانها على غير مراده. قد هدى الله قلبه فاطمئن الى ربه ورضي به. وفوض اليه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه وقد تحقق قوله
تعالى الله تعلم ان الله يعلم ما في السماء - 00:18:43

سوى الارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فانتكم ولا تفرحوا بما اتاكم قد رضي بكفاية ربكم وسلام اليه
الامر. ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. ووصف المؤمنين حقا في - 00:19:03

هذه الاية بانهم الذين يقيمون الصلاة اي يقيمونها بقيام مكملاتها. ظاهرا وباطنا ويؤتون الزكاة فالصلة فيها الاخلاص للمعبود والزكاة
فيها الاحسان الى عباد الله تعالى. فبحسب كان العبد يكون قيامه بالصلة والزكوة. اللتين هما ام العبادات واجلها واعلاها - 00:19:23
اعظمها نفعا وثمرات. وكذلك وصف الله المؤمنين في قوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون الا على - 00:19:53

اجيهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلهم هم العادون. والذين هم يا مالاتهم وعهدهم راعون. والذين
هم على صلواتهم يحافظون. اوئلهم هم الوارثون. فهذه - 00:20:13

الاواعصف العظيمة بها يكمن الايمان ويتحقق. وهو ميزان للخلق. فالمؤمنون المفلحون اهل الفردوس. هم الذين اقاموا الصلاة ظاهرا
وباطنا بحقوقها وخشوعها. الذي هو لها واتوا الزكاة المأمور وبها وحفظوا سنته من الكلام السيء والفحش. ومن اللغو والكلام
الباطل. ولهذا نبه بالادنى الذي هو - 00:20:33

بلغوا على ما هو اولى منه. فاخبار الله انهم عن اللغو الذي هو الكلام الذي لا منفعة فيه. معرضون تدل على انهم تركوا الكلام المحرم
وحفظوا فروجهم عن الحرام لله تعالى وتمام حفظها حفظ البصر - 00:21:03

وعدم قربان الفواحش ومقدماتها. كما قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ووصفهم بمراعاة عهودهم
واماناتهم. وهذا عام للعقود والامانات التي بينهم وبين ربهم فانهم قد عقدوا بينهم وبين ربهم عقد الطاعة والسمع والالتزام. ولهذا
ذكرهم الله بهذا ولهذا - 00:21:23

تنذرهم الله ولهذا ذكرهم الله بهذا العهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه وميثاقه الذي واتفقكم به اذ قلتكم سمعنا واطعنا.
والعقود والامانات التي بينهم وبين خلق لا ينقضوها وان يؤدوا الامانات الى اهلها. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان علامه
الايمان - 00:21:53

ان يكون العبد مؤمنا على الدماء والاموال. فقال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والمؤمن من امنه الناس على دمائهم
واموالهم وقال لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه ووصف - 00:22:23

المنافق بضد ذلك ووصف المؤمنين بالايامن بجميع الحق الذي نزله الله وبالرسل الذين ارسليهم الله فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته كتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقلوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير -
00:22:43

فالمؤمن لما كان وصفه انه متطلب لرضوان الله. متبع هداه اينما كان. امن بجميع الهيبة والرسل. والتزم الدخول في طاعة الله وطاعة رسوله في كل شيء. وسأل الله ان يغفر له ما قصر - 00:23:13

ما قصر فيه ما قصر فيه وان يتتجاوز عنه اذا قدم عليه. ومن صفات المؤمنين انه هم يحكمون الله ورسوله في جميع امورهم. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم - 00:23:33

الا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأندوا. ان الذين - 00:23:53

جنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لهم شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. فان - 00:24:13

نazuutم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا اه فالمؤمن اخلص دينه لله واجتهد في الاقتداء برسول الله ولم يقدم على قوله وحكمه قول غيره - 00:24:38

بل اذا بل اذا تبينت له سنة رسول الله لم يعدل عنها الى غيرها. وبحسب تحقيقه في هذين الاصلين يتحقق ايمانه ويقوى يقينه وعرفانه. ومن صفات المؤمنين انهم متحابين متوالون. متراحمون متعاطفون. كما قال ربنا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء -
00:24:58

او بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله وقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. وقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:25:28

والاخواننا والاخواتنا الذين سبقونا بالايامن. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:25:48

كلما ازداد الاتصال بقرابة او جوار او حق من الحقوق ازداد هذا المعنى. وتأكد الاحسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن - 00:26:08

بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. وقال من غشنا افليس منا والدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فالمؤمنون يدينون - 00:26:28

هنا لله من نصيحة له في عبوديته. ولكتابه في تعلمه وتفهمه. والعمل به والدعوة لذلك ولرسوله في الاجتهاد في متابعته في اقواله. في اقواله وافعاله وجميع احواله. والائمة المسلمين وعامتهم بارشادهم الى مصالحهم الدينية والدنيوية وتعاونتهم على البر والتقوى وكفهم عن اللاثم والعدوان - 00:26:48

بحسب القدرة. كما قال تعالى في الآية السابقة في وصفهم انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ومن الحمية ومناقبهم السديدة. ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث. وفي الحديث الصحيح ثلاث - 00:27:18

الذى وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحب الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان بعد اذ انقضه الله منه. كما يكره ان يقذف في النار - 00:27:38

على تحقيق الايمان وجود حلاوته. يكون تكون المحبة لله ولرسوله. وتقديمها على سائر المحاب وجعل المحاب تبعا لها. في حب المرء لما قام به واتصف به من محاب الله. وما من الله - 00:27:58

وبه من الاخلاق الفاضلة. فكلما قويت فيه ازدادت محبته له. فتكون محبة المؤمن خيرة مع محبة الله في حب الله ورسوله ويحب من يحبه من الاعمال والأشخاص وتكون طهته للكفر المبادر الایمان اعظم من كراحته للنار التي سيقذف فيها. ومثل ذلك ومثل -

00:28:18

ومثل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وقد تقدم قوله هرقل الذي في صحيح البخاري. وسألتك ايزيد - 00:28:48

ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الایمان حتى يتم. وسألتك ايرتد احد احد سخطك دينه بعد ان يدخل فيه فذكرت الـ وكذلك الایمان حين يخالط بشاشته القلوب وقال صلى الله عليه وسلم يا معاشر من امن بسانه ولم يدخل الایمان قبله لا تغتابوا المسلمين ولا - 00:29:08

اتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته. ومن يتبع الله يفضحه ولو في جوف بيته. ومن علامتهم ان الله قد شرح صدورهم للسلام. فانقادوا شرائعه طوعا واختيارا ومحبة - 00:29:38

قد اطمأنت لذلك نفوسهم وصاروا على بينة من امرهم. فهم يمشون بنورهم بين الناس. قال تعالى افمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. وقال عليه الصلاة والسلام - 00:30:03
اذا دخل الایمان في القلب اتسع وانشرح قالوا وهل لذلك عالمة يا رسول الله؟ قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغور. والاستعداد للموت قبل نزوله. ولما وlm - 00:30:23

ما قال له حارثة اصبحت مؤمنا حقا. قال وما حقيقة ايمانك؟ قال عزفت النفس عزفت النفس عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكانى انظر الى عرش ربى بارزا اهل الجنة في الجنة يتزاورون فيها. والى اهل النار في النار يتعاونون فيها. فقال عبد - 00:30:43

فقال عبد فقال عبد نور الله قلبه. قال عبد نور الله قلبه فالزم الایمان علامته سهولة العبادات والتلذذ بالمشقات في رضا رب الارض والسموات التام بالجزاء والعمل بمقتضى هذا اليقين. وكذلك قال الحسن رحمه الله ليس الایمان بالتحلي ولا - 00:31:13
بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. ولهذا من اجل علامتهم ان الایمان يصل بهم الى حد اليقين والصديقين. كما قال تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقوون - 00:31:43

ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ارتفاع غرف الجنة وعلوها وعلوها العظيم. قالوا يا رسول الله اه تلك منازل الانبياء لا يبلغها لا يبلغها غيرهم. فقال بلى والذي نفسي بيده رجال - 00:32:03

امنوا بالله وصدقا المرسلين. ولهذا كانت الصديقية التي اثنى بها على خواص خلقه هي تكميل مراتب الایمان علما وعملا ودعوة. وكما ان من تحقيق الایمان ان تكون الاعمال الصالحة مصدقة له. فمن تحقيقه ايضا ان يكون المؤمن متنزها عن الاثم والفسق وانواع المعاصي الداخلة - 00:32:23

في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الriba ان كنتم مؤمنين. ومن موجبات الایمان صرف الاموال في مصارفها الشرعية - 00:32:53

وضعها مواضعها واقامة الحدود التي حد الله ورسوله. قال تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمس وللنرسول وذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل كنتم امنتكم بالله وما انزلنا على عبادنا يوم الفرقان. وقال الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد - 00:33:13

منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقال وحر وحرم ذلك على المؤمنين الى غير ذلك من النصوص في الكتاب والسنة الدالة على وصف المؤمنين - 00:33:43

وان العبد لا يستحق حقيقة الایمان حتى يتصف بها. وفي الجملة فكلما قال سوف كلما قال تعالى يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او اتركوا او اترکوا كذا كان امثال ذلك - 00:34:03

واجتناب ذلك النهي من مقتضيات الايمان وموجباته. الذي لا يتم الا بها. فبهذا ونحوه تعرف حقيقة الايمان الذي جعله الله عنوان السعادة ومادة الفلاح وسبب الفوز بكل النجاة من كل مرهوب. فنسأله تعالى ايمانا كاملا. يهدي به قلوبنا الى معرفته ومحبته -

00:34:23

والانابة اليه في كل امر. والستننا الى ذكره والثناء عليه. وجوارحنا الى طاعته. قال قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدىهم ربهم بایمانهم ومن صفاتهم الجليلة ان الله يهديهم الى الحق في المواطن المشتبهات. وللصواب في محال المتهاهات التي لا تحتمل -

00:34:53

او عقول كثير من الناس ويزدادون ايمانا ويقينا في الموضع التي يزداد بها غيرهم التي يزداد فيها اغيرهم ربيا وشك؟ قال تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها -

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنا. القى الشيطان في امنيته -

00:35:42

الله ما يلقى الشيطان. الى ان قال ولیعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربک فیؤمنوا فتختبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم. وقال تعالى وما جعلنا اصحاب النار -

00:36:02

الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا. لیستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون. وقال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا -

00:36:22

في كل من عند ربنا فما معهم من الايمان واليقين يهديهم الى الحقائق واقوم الطرائق وارشد الامر واصلح الاحوال ولهذا كان ولهذا كان القرآن تذكرة ورحمة وبشرى للمؤمنين. وقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بايات ربهم يؤمنون. ان في ذلك الآيات -

00:36:42

قومي يؤمنون فلما مشوا بنور ايمانهم في ظلمات الجهات والشروع وتولاهم مولاهم الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والله ولی المؤمنين. مشوا في نورهم يوم القيمة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم يسعى نورهم بين ايديهم -

00:37:12

بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها. ولما كانت تجارتهم اجل التجارات كان ربها النعيم المقيم في غرف الجنان. يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله. ومن صفاتهم ان الله ينزل في قلوبهم السكينة -

00:37:42

والطمأنينة في مواضع الحرج والقلق. قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. يزداد ايمانا مع ايمانهم اه الشیخ رحمه الله تعالى اطال اطال النفس في ذكر اه الايمان -

00:38:12

من حيث صفات المؤمنين من حيث علامات الايمان من حيث موجبات الايمان اذا عرفنا كلام الشيخ رحمه الله وان كان قد اطال في ذكر الآيات وذكر هذه الاشياء لانها تدور حول ماذا؟ تدور حول ثلاثة امور -

00:38:34

علامات الايمان ما هي ومن هم المؤمنون؟ ما صفاتهم وما موجبات الايمان فاذا عرف العبد او عرف الانسان وهو يقرأ الآيات القرآنية ما هي صفات المؤمنين؟ ما هي صفات المتقين -

00:38:52

ما هي صفات المؤمنين؟ ما هي علامات الايمان؟ ما موجبات الايمان؟ عرف ذلك. الشيخ رحمه الله قد كتب رسالة مختصرة في شجرة الايمان وثمرة الايمان ثمرة شجرة الايمان. فتكلم في في هذه في الرسالة في تلك الرسالة. كلاما جميلا حسنا في ثمرات الايمان -

00:39:11

وان المؤمن يتمن ايمانه في حياته وفي اخرته. فذكر شيئا كثيرا. القرآن الكريم اذا قرأت انت من اول القرآن الى اخره ستجد ايات كثيرة جدا تتحدث عن الايمان في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كثيرا او انما المؤمنون او نحو ذلك -

00:39:32

بذكر صفات المؤمنين فالواجب يعني الخلاصة الكلام فيما فيما سمعناه خلاصة الكلام ان المؤمن يجب عليه ان يتدارس كل ما يمر به من

صفة الایمان. وينظر في صفات المؤمنين وينظر في علامات الایمان وينظر في - 00:39:53

الایمان انت معك ايمان ماذا يجibly لك الایمان؟ ماذا يدعوك لك الایمان؟ ماذا ما ثمرة هذا الایمان الذي معك؟ ما الصفات التي يجب عليك ان تتصف بها كمؤمن ما هي الصفات؟ التوكل على الله الخوف من الله مراقبة الله اقامة ما اوجب الله عليك من اقام الصلاة وابقاء الزكاة - 00:40:13

اعطاء الناس حقوقهم المحافظة على ما امرك الله. كل ذلك من موجبات الایمان. فهذا الذي ينبغي علينا ان اذا قرأنا مثل هذه اشياء ان نقف ان نتأمل. لا يزال الشيخ رحمه الله يعني يستمر في ذكر - 00:40:33

تأملات الایيات التي وقف معها فنواصل الحديث عن ذلك. نعم احسن الله اليكم كل من قام بحق او دعا اليه او سعى في انكار منكر وابطال باطل. وجبت معاونته ومساعدته على - 00:40:51

ذلك وهو داخل في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قولوا انصار الله ودللت هذه الاية ونحوها باللزم على الامر بالسعي بالاسباب التي تتم بها نصرة الحق كالتعلم والتعليم للعلوم النافعة ونحوها - 00:41:08

يعني نعود الى ما ذكرناه سابقاً الشيخ رحمه الله يقف مع الایيات ويستنبط منها استنباطات دقيقة. احيانا تكون هذه استنباطات استنباطات ظاهرة فوائد ظاهرة. واحيانا استنباطات لا تخطر ببال هل من يقرأ الاية؟ يعني انت لما تقرأ سورة الصف وتصل عند قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله - 00:41:28

قولوا انصار الله ماذا تستفيد من هذه الاية؟ ما الذي يتبادر في الذهن من مفهومك لهذه الاية؟ الشيخ عم عم الفائدة قال كل من قام بحق او دعا اليه او سعى شف تقوم بالحق تدعوا الى الحق - 00:41:51

تسعى في انكار منكر ابطال باطل. وجبت معاونته كل من هذا تجب عليك ان تعاونه. كل ما تجد شخص اي شخص اي انسان مؤمن يقوم بالحق يدعو الى الحق يبطل الباطل يجب علينا ان ننصره يجب علينا ان نساعد وان نقف معه - 00:42:07

كيف نحقق كونوا انصار الله وانت لا تقف مع اخوانك الذين يحتاجون الى نصرة الى تأييد حتى قال الشيخ رحمه الله قال يعني السعي قال حتى قال نصرة الحق كالتعلم - 00:42:26

والتعليم للعلوم النافعة ونحوها. من من يعني اذا اذا رأيت شخصا يتحث الناس على تعلم القرآن. يتحث الناس على حفظ القرآن يتحث الناس على انشاء حلقات القرآن يتحث الناس على العلم والتعلم. يتحث الناس على قراءة الكتب النافعة. استنباط الاحكام حضور الدروس العلمية حضور العلاقات - 00:42:42

العلمية اذا رأيت هذا الشخص فانصره هذا معناه كونوا انصار الله انصره واؤيده وساعدته وقف معه. اذا وجدته يحتاج الى مال اعطه من المال فيما تقدر عليه. اذا رأيته يحتاج الى من - 00:43:03

يقف معه ويساعده في في مخالطة الناس والحديث معهم قف معه وساعدته. هذا مقصود الشيخ. اذا كلمة كونوا انصار الله يجب ان نمثل هذا الامر الله سبحانه وتعالى ينادي يقول يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله هل انت تنصر تنصر الله؟ هل انت ممن يعني - 00:43:16

تنصر وتناصر الدعوة الى الله سبحانه وتعالى؟ هل حققنا هذا الامر؟ تجد بعض الناس مثبت لما يجد شخص يقول سنقيم حلقة او قال يا الناس معرضون الناس ما عندهم استعداد الناس جاهم ما يشغلهم. يعني من يجيئك يأتيك في هذه الحلقة من كذا ويفيدأ يثبت الناس - 00:43:36

كيف تحقق كونوا انصار الله وانت بهذه الصفة؟ فهذا مقصود الشيخ هذى فائدة جليلة قديرة حقيقة مهمة جدا. يعني ينبغي علينا ان نطبقها في حياتنا. ينبغي علينا ان نمثل هذا الشيء. اذا جدت الناس - 00:43:54

الناس يتحثون على الخير فتحت معهم وساعدتهم وقف معهم. هذا مقصود الشيخ. نعم الاخلاص والالتجاء الى الله على الدوام والرجوع اليه في كل امر. هو السبب الاعظم في حصول الهدایة الى الصراط المستقيم علما - 00:44:09

وعلما قال تعالى عن الخليل عليه السلام وقال اني ذاهب الى ربى سيهدين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدى انهم سبلنا وقال رب

اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. قد استجاب الله لهذا قد استجاب الله - 00:44:27
له هذا الدعاء ووقع الامر كذلك. فإنه مهما تنقلت بالخلق الاحوال واعطوا الاسباب العظيمة من من التمكين في
الارض والاقتدار على مصالحها. فلا بلغوا ولا يبلغون ما - 00:44:47

ابلغه سليمان عليه السلام من الريح التي غدوها شهر رواحها شهر. وتجري بامرها رخاء حيث اصاب من تسخير الشياطين كل بناء
وغواصات الاخرين مقرنین في الاصفاد. ومن تسهيل الاسباب التي تدرك فيها المطال - 00:45:07

قال يا ايها الملا اتيكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه
لقوى امين. قال الذي عنده علم من الكتاب اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - 00:45:27

فلما راه مستقرا عندة قال هذا من فضل ربى ليبلووني الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غني كريم. ومن
تسخير الطير والوحوش. طيب يعني - 00:45:47

ومن تسخير الطير والوحوش وتعلم منطقها مما هو من اعظم الادلة على ان هذا امر سماوي ليس في قد قدر المخلوقات استطاعته
يقول لك اذا اردت الهداية كلنا ي يريد الهداية - 00:46:04

ومن هو في طريق الهداية يريد الزيادة. انت تقول في صلاتك اهذا الصراط المستقيم انت على الصراط المستقيم. جيت تصلي
وتقول في صلاتك اهذا الصراط المستقيم. معناه زدنا وثبتنا يعني وطلب للهداية. يقول الشيخ رحمة الله اعظم الاسباب في حصول
الهداية الالتجاء الى الله - 00:46:25

الالتجاء الى الله على الدوام يعني ما تلتجم الى الله مرتين الالتجاء الى الله على الدوام باستمرار. والرجوع اليه في كل امر يعني
ينبغي لك ان تراقب الله في جميع احوالك. تلجم الى الله في في الدعاء. تلجم في في تطلب من الله الهداية. وترجع الى الله في كل
وقت ترجع الى - 00:46:48

الله سبحانه وتعالى في جميع امورك جمع اربطها اربطها بالايام والطاعة واللجوء الى الله. هذه هي اسباب الهداية
التي يجد المؤمن اثرها. ثم ذكر لك رحمة الله ان الله سخر لسليمان ما سخره لانه طلب الهداية. وسأل الله الهداية فسخر الله له.
فسؤالك - 00:47:08

هداية اللجوء الى الله بالدعاء. وكذلك الرجوع الى الله في جميع الامور. طيب. نواصل السلام عليكم بامر الله تعالى لذكرها بالذكر
بالعشى والابكار بعد البشارة له بيعي عليهم السلام. وفي امر زكريا لقومه - 00:47:32

تسبيح الله بكرة وعشيا. تنبيه على شرك على شكر الله تعالى على النعم المتعددة. لا سيما النعم التي يتربّع عليها خير كثير. ومصالح
متعددة. وانه ينبغي للعبد كلما احدث الله له نعمة. احدث - 00:47:52

اثر ذلك شكرها وان افضل انواع الشكر الاكثر من ذكر الله وتسبيحه وتقديسه والثناء عليه زكريا عليه السلام امتد به العمر واشتعل
رأسه شيئا. ولم يرزق بولد واحد وامرأته كبرت في السن وهي عاقل اصلا لا تحمل - 00:48:12

ومع ذلك لم ييأس. لما اثر لها وجد اثر النعمة على مريم وان الله اكرمها بكرامات لجأ الى هنالك دعا زكريا ربه فلجم الى الله بالدعاء لجأ
الى الله بالدعاء وسائل الله الخير والدعاء فاعطاهم الله - 00:48:36

اجاب دعاءه لما استجاب الله دعاءهم بالذرية الصالحة نادته الملائكة تبشره بان الله سيرزقه اه ولدا واسمه يحيى ماذا
كان موقفه؟ قال ربى اجعل لي اية. اية على هذه النعمة العظيمة. قال اياتك الا تكلم الناس - 00:48:52

ليال سوية يعني لا تستطيع الكلام معهم. لكنك سليمان سويا يعني سليمان فقال له ثلاثة ايام لا تشعر لا تتكلم ثم حثه على ماذا؟ على
الذكر. ما الحكمة هنا نقف هنا نقف هذا الذي يجب علينا ان نقف عند هذه الاية - 00:49:14

لماذا امر الله زكريا بكثرة الذكر واذكر ربك كثيرا بالعشى والابكار. لماذا ذكر لاما امره بالذكر قال المؤلف رحمة الله السعدي رحمة الله
استنباطا قال ينبغي لكل مسلم عند تجدد النعم او احداث نعم جديدة ان يكثر من ذكر الله - 00:49:33

رزقت بولد اكثرا من ذكر الله. رزقت بمال اكثرا من ذلك. رزقت بمنصب بمرتبة علمية بمرتبة وظيفية او نحو ذلك فعليك ان ان من

شكر نعمة الله كثرة الذكر. سبج بحمد ربك بالعشبي والابكار. هذا استنباط دقيق من الشيخ لما رزق الله - 00:49:54
سبحانه وتعالى زكرييا الولد بعد هذه المدة الطويلة ماذا كان موقفه؟ او ما الذي طلب منه؟ وطلب منه ان يذكر من ذكر الله. وان يكثر من عبادة الله وطاعته. هذا من شكر الله. نعم. احسن الله اليكم - 00:50:14

جمال العبد في تمام النعمتين نعمة الدين ونعمة الدنيا فبهما تحصل السعادة العاجلة والاجلة. فنعمت الدین بالعلم الهادی الى الصراط المستقيم ويتقوى الله. التي هي امثال امره واجتناب نهيه. ونعمت الدنيا بان ينقطع العبد - 00:50:29
رجاء المخلوقين والافتقار اليهم. ويرزقه الله العفة عن القبائح. ثم يغنيه بالحياة الطيبة والخير الذي يكون عونا له على عبادة ربه. قال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدواتهم تقواهم. وقال ولیستعفف الذين - 00:50:49

فلا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. وقد تضمن هذه الامور الاربعة الدعاء الذي ثبت في الصحيح عن النبي عليه الصلوة والسلام انه كان يدعوا بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى - 00:51:09

يعني هو الان الشيخ رحمه الله يبين لك ان من اتم النعم ان ينعم الله عليك سبحانه وتعالى بنعمة الدنيا ونعمة الآخرة نعمة الدنيا والدين فاذا انعم الله عليك بنعمة الدنيا بالصلاح والصحة والعافية والخير والمال - 00:51:29

ثم انعم الله عليك بما هو اعظم من ذلك وهي نعمة الدين. بالاستقامة والثبات على الحق والدعوة اليه هذا من اجل النعم فعل المسلم اذا حصل له مثل هذه اذا حصلت له مثل هذه النعمتين العظيمتين عليه ان يشكرا الله وان يسأل الله المزيد والهدایة - 00:51:51
هذا مقصود الشيخ رحمه الله تعالى ما يزال الشيخ سيدرك لنا ايضا يعني ما يتعلق بهذه الامور. نعم. احسن الله اليكم. اذا ما صدق العبد في حبه ما امر الله به اذا صدق العبد في حبه ما - 00:52:10

الله به وكراحته لما نهى الله عنه. وبذل جده في فعل المحبوب وترك المكروه. واستعان بالله اليه في التوفيق لفعل ما يحبه.
والحفظ مما يكرهه. فان الله اكرم فان الله اكرم الاكرمين - 00:52:27
ايحب عبدا هذا شأنه؟ ولو توالت وتکاثرت الاسباب المعاشرة فان هذا السبب المجتمع منه ثلاثة من ثلاثة هذه الاشياء لا يتختلف عنده عند مسببه. وانما يأتي ابدا النقص من اخلاله بها او باحدها. ولهذا لما اجتهد يوسف الصديق عليه السلام في السلامة - 00:52:47

من شر مراودة امرأة العزيز ومن اعانتها على مرادها وصدق في حبه وايشاره طاعة الله على طاعة طاعة النفس وتضرع الى الله تعالى وتوكل عليه في حفظه وصيانته استعصم وصيام - 00:53:17

التي استعصم وحفظه الله. وصرف عنه السوء والفحشاء. فقال عليه السلام رب السجن احب الي ما يدعوني اليه والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن وакن من الجاهلين فاختار السجن المتضمن للعقوبة والاهانة على مراد النفس الدنيء المثير للخسران الدائم. وتملق الى - 00:53:37

الله وتضرع في صرف كيدهن واجتهدن في فتنته وفوض الامر الى ربه. وعلم ان الله ان وكله الى نفسه ولم يصرف عنه كيدهن فلا بد ان يصبو اليهن ويفعل افعال الجاهلين لان - 00:54:05

ما هذا طبع النفس الا من رحم الله الشيخ رحمه الله يعني قال قال اذا فعل الانسان او اذا اجتهد في فعل المحبوبات المرغوب فيها المرغبة التي رغبت الشريعة فيها فعل المحبوبات مما يرضي الله سبحانه وتعالى - 00:54:25
وتجنب وترك المكروهات التي لا ترضي الله سبحانه وتعالى واستعصم بالله فان الله لا يخيبه وان الله سبحانه وتعالى يعني عندنا امور مهمة حقيقة. اولا فعل المحبوب - 00:54:47

مو مجرد انك تحب المحبوب لا تحبه او تريده ان تفعل لا فعل المحبوب. المحبوب من الطاعات التي يحبها الله تفعليها وتتوافق عليها وتكره كل ما يكرهه الله سبحانه وتعالى وتبتعد عن كل مكروه وتستعين بالله سبحانه وتعالى - 00:55:04
اليه وتستعصم بالله فان الله سبحانه وتعالى لا يخيب امرك. بل يستجيب لك بل يستجيب لك ويهيئ لك ما كنت ترغبه. ولذلك ذكر الشيخ مثلا في قصة يوسف عليه السلام انه لما استعصم بالله ودعا الله ولجا - 00:55:24

الى ورغم في المحبوب وكه المكره من الفواحش ونحوها هي الله له ذلك واستجاب له وصرف عنه شر هؤلاء وصرف عنه السوء سبحانه وتعالى والفحشاء هذى فائدة جميلة حقيقة من هذه السورة - [00:55:44](#)

على كل من احب المحبوبات ورغم فيها وترك المكرهات وابتعد عنها وابتعد عن طرقها وفوض امرها الى الله واعتصم بالله وتوكل عليه فان الله يتولى امره. فعلينا ان نعمل عليه ان نفهم مثل هذه الوقفات الجميلة. نعم - [00:56:02](#)

السلام عليكم قوله تعالى ما لهم بي من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ليقولون الا كذبا. ابطل ابطال به قولنا من زعم ان لله ولدا في من ثلاثة او اربعه بل من اربعه ادعا انه قول بلا علم. ومن المعلوم ان القول - [00:56:22](#)

بلا علم من اعظم مختلقات وان ذلك من الجهات والضلالات خصوصا في اعظم المسائل واهما وهي مسألة وهي مسألة التوحيد. وتفرد الباري جل جلاله بالكمال. وتنزهه عن كل ما لا يليق بجلاله. من - [00:56:43](#)

من انواع الناقص المنافية لكمال الربوبية وعظمة الهيئة فنفي عنهم العلم ونفي عنهم التقليد لاهل العلم فلم يقولوا فلم يقولوا شيئا يعلمونه. ولا اقتدوا بالعالمين. بل هم واباؤهم في ضلال - [00:57:03](#)

والوجه الثاني قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم اي عظمت وزادت في الشناعة الى حد تعجب كيف نطقوا به وكيف خرجت هذه الكلمة الشنيعة من افواههم التي تقاد السماوات - [00:57:23](#)

فطربنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال هد. هدا ان دعوا للرحمه ولدا. وانما كانت شنيعة جدا لانها متضمنة لشتم رب العالمين وسبه. كما في الحديث الصحيح شتمني ابن ادم ولم - [00:57:43](#)

ذلك وكذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك. اما شتمه اي قوله ان لي ولدا وانا الاحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا احد. فاي شتم اعظم - [00:58:03](#)

من هذا الشتم الذي مضمونه حاجة رب العالمين الى اتخاذ الصاحبة والولد ومنافات وحدانية نيته وتفرده بالكمال. الوجه الثالث قوله يقولون الا كذبا. فسجل على على ان قولهم هذا هو الكذب. هذا هو الكذب الصراح. والافك المبين. وتأمل كيف ارتقى في ابطال - [00:58:23](#)

من وجه يبطله ويفسده الى وجه اخر يزيد فيه الى وجه ثالث. لا يبقى ريب ولا شك لكل ذي بصيرة في ابطاله. فنفي العلم بوجوهه وشنع ما قالوه وعظم واخبر عم مرتبته وانه قول في اخس المراتب واسفلها وهو الكذب والافتراء. والوجه الرابع - [00:58:53](#)

ما يحصل به من مجموع هذه الوجه فان الهيئة الاجتماعية يحصل منها اثر ودلالة خير ما حصل لكل وجه على افراده. ويحصل به ويحصل بها من تصريح الدلالة. ما يتضح به الحق - [00:59:23](#)

وهكذا كل مسألة عليها عدة ادلة فانه يحصل بكل دليل على افراده ثم يحصل بالدليل الآخر علم اخر. ثم يحصل باجتماعهما علم اخر. وهكذا كلما كثرت وتعددت. وبهذا ونحوه يعلم ان المسائل الكبار كمسألة التوحيد وفروعه - [00:59:43](#)

ومسألة المعادي ومسألة النبوة. ان من تتبع ادلتها واستقرأ براهنها. فانه يحصل له من حق اليقين ومن العلم الكامل فيها ما لا يحصل في غيرها من المسائل التي وهذا من اجل قواعد الایمان وافضل العلوم النافعة واعظم ما يقرب الى ربه - [01:00:13](#)

هذه الاية التي ذكرها الشيخ في قولهما ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا مرتبطة بما قبلها. وهي قول الله سبحانه وتعالى وينذر الذين قالوا اتخد الله ولدا - [01:00:43](#)

هذا القرآن الذي انزله الله في سورة الكهف لما ذكر اول سورة الكهف الذي انزل الله سبحانه على عبده ان الله على عبده القرآن قال فيه قال ينذر بأسا شديدا بالاندون ثم قال وينذر الذين اتخدوا وينذر الذين اتخدوا - [01:01:03](#)

اتخدوا الذين قالوا اتخد الله الذي الاول للذين قالوا اتخد الله ولدا ما لهم به من علم. كيف تقولون على الله ان الله اتخد ولدا اين الدليل؟ اول شيء ابطله من عدة اوجه. الوجه الاول انه هذا جهل وليس عندهم علم. ما لهم به من علم. فنفي عنهم العلم مطلقا. قال ما عندكم علم - [01:01:21](#)

كيف تقولون ان الله اتخد ولدا؟ هل الله اتخد ولدا؟ هذه مقوله من؟ مقوله النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ومقوله اليهود الذين

قال عزير ابن الله ومقدولة المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله فهذا قولهم بغير علم ما عندهم علم ما لهم به - [01:01:41](#)
هذا الامر الاول. الامر الثاني عظم هذا الامر وزاده شناعة بقوله كبرت كلمة تخرج من افواه. يعني مجرد كلام من فيه ليس له مصدر.
كبرت كلمة تخرج من افواههم ليس لها مصدر. والامر الوجه الثالث قال ان يقولون الا كذبا فحكم عليهم - [01:02:01](#)
بان قولهم على الله بأنه اتخذ ولدا هذا قول على الله قول كذب. بلا علم وكلام عظيم كبير من افواههم وانه كذب. قال الشيخ رحمة
الله فاذا اجتمعت الدلائل الثلاثة هذه او هذه الردود الثلاثة على وابطال ما - [01:02:21](#)

ما قالوه وما يعني ادعوه اذا اجتمعت هذه الثلاثة كانت اقوى في الرد عليهم فاصبحت الوجوه اربعة في ابطال هذه الدعوة. انت
تقرأ سورة الكهف كل جمعة. وتقرئ عليك هذه الآيات. هل وقفت مع هذه الآية؟ وتأملتها - [01:02:41](#)
ان الذين قالوا اتقوا الله ولدا ان الله رد عليهم من هذه الوجوه وابطل دعواهم او مرت عليك هكذا تمر تقرأ السورة وتنتهي منها لو
سألتك انت تقرأ سورة الكهف يوم الجمعة وتنتهي منها في مقدار ربع ساعة او عشرين دقيقة او نحو ذلك. اسألك سؤال واحد اقول
لك ما الذي خرجت وما الذي - [01:03:01](#)

استنبطهم من هذه السورة وما الذي اثر عليك في هذه السورة من من قصص ومن تأملات ومن ردود ومن علم لا تجد كثير من الناس
انه يقول والله ما ادرى ما الذي ما ادرى ماذا قرأت. فالواجب علينا ان نقرأ بتدبر وتأمل وتفهم. كيف الشيخ - [01:03:21](#)
استنبط في هذا الرد من الله عز وجل على دعوة هؤلاء الكاذبة بان ليس عندهم علم وان هذا مجرد كلام بالافواه وانه كذب واذا
اجتمعت الدلائل الثلاثة ابطلت كل ذلك - [01:03:40](#)

الحقيقة ايها الاخوة يعني الوقوف مع كتاب هذا من مع هذا الكتاب العظيم الذي بين ايدينا وهو المواهب الربانية كما سماه الشيخ.
سماه مواهب. هي مواهب من الله سبحانه وتعالى. يهب الله عز وجل - [01:03:54](#)

من الناس او يهب الله من يشاء من عباده مثل هذه المواهب وهذه هي اعظم حقيقة من كنوز الدنيا كلها والله لو عرضت عليك
كنوز الدنيا كلها وانك تتأمل اية من كتاب الله تأملك لايota من كتاب الله خير من الدنيا ومطؤها. ولذلك النبي صلى الله - [01:04:11](#)
لما نزلت عليه سورة الفتح وهي سورة عظيمة مليئة بالعلوم والتوجيهات لما نزلت عليه سورة قال صلى الله عليه وسلم انزلت علي
سورة هي خير لي مما طلعت عليه الشمس - [01:04:31](#)

سورة واحدة خير له مما طلعت عليه الشمس وتأملها وتدبرها ووقف مع اية والله لتقف مع اية ليلة كاملة وانت تتدبّرها وتأملها
كان هذا خير لك من ان تختم عشر ختمات - [01:04:46](#)

تأملك لايota سورة معينة هذا خير لك. فالشيخ رحمة الله مر مع اية واحدة من سورة الكهف وتأمله واستنبط منها هذه الاحكام الدقيقة
العلمية. لا نزال في ذكر ما يذكره الشيخ رحمة الله وفي قراءة ما يذكره الشيخ رحمة الله من - [01:05:02](#)
استنباطات المتعلقة بالقرآن الكريم والوقوف مع هذه الآيات. الان سينتقل الى ما هو الغيب الذي يذكره الله سبحانه وتعالى ويصف
المؤمنين بانهم يؤمنون بالغيب. انت تقرأ القرآن تسمع ان الله يصفك انت كمؤمن تؤمن بالغيب ما هو الغيب الذي تؤمن به؟ ما هو
الغيب الذي انت تؤمن به وميزك الله سبحانه وتعالى - [01:05:21](#)

عن غيرك من الكفار الذين لا يؤمنون بالغيب ثم بعد ذلك ينتقل الشيخ رحمة الله الى ذكر اسمائه اسماء الحسنى انت هذى من الغيب
الله بینها لك واوضحها لك. انت لا تعرف هذه الاشياء قبل نزول القرآن ان الله ان الله من اسماءه كذا ومن اسماءه كذا ومن اوصاه -
[01:05:48](#)

وفي كذا الا لما جاءك الوحي. وحقيقة الاسماء هذه حقيقة ينبغي لنا ان نتدبرها. هذا ما سيأتي الحديث عنه ان شاء الله. تفضل الله
اليكم. سؤال ما هو الغيب الذي اثنى الله على المؤمنين به واخبر عن سعادتهم. واخبر عن سعادتهم وفلاحهم واستحقاقهم -
[01:06:09](#)

التعيم المقيم. فعل العبد يعرفه ويعرف محالة ومواضعه. فيجتهد في تحقيق الایمان ليكون من المفلحين فان اكثر الناس بل اكثر
المؤمنين ليس عندهم في هذا الباب الا امور مجملة والفاظ غير محققة - [01:06:29](#)

وهذا نفعه دون نفع التنويع والتفصيل والتوضيح والتبيين. بكثير كثير. فافتونا بحسب واستطاعتكم. فانا لا لا نطلب منكم شططا. والا

01:06:49 فقد تقرر ان هذه المسألة لا يتمكن خواص الخلق من ايفاء حقها وبيان امرها فافتونا مأجورين -

الجواب وبالله استعين واليه اضرع بالهدایة فيها وفي غيرها. الغيب هو خلاف الشهادة. ولهذا لا تقسى لهذا تقسم الاشياء قسمين. غبية ومحسوسة. فالامور المحسوسة المشاهدة لم يعلق لم يعلق الشارع عليها حكما من احكام الایمان الذي يفرق به بين اهل

السعادة - 01:07:19

وغيرهم. وذلك كالسماء والارض وما فيها من المخلوقات المشاهدة. والطبائع المعلومة المعقوله. انما يذكر الله تعالى من هذا النوع
الادلة والبراهين على ما اخبر به واخبرت به رسليه القسم الثاني وهو - 01:07:49

الغيب الذي امر الذي امر بالایمان به ومدح المؤمنين به في غير موضع من كتابه وضابط هذا القسم انه كل ما اخبر الله به واخبرت به رسليه على وجه يدعو الناس - 01:08:09

الى تصديقه والایمان به. وذلك انواع كثيرة اجلها اجلها واعلاها وافضلها او انفعها وايسرها ما اخبر به في كتبه واخبرت به رسليه من اسماء الله الحسنى وصفاته هذه العليا ونوعي الجليلة الجميلة وافعاله الحميدة. وفي الكتاب والسنة من هذا النوع شيء -

01:08:29

كثير جدا بحسب الحاجة اليه. فانه لا اعظم حاجة وضرورة من معرفة النفوس بربها وملكها لا غنى لها عنه طرفة عين ولا صلاح لها ولا زكاء الا بمعرفته وعبادته. وكلما كان العبد اعرف باسماء ربه - 01:08:59

وما يستحق من صفات الكمال وما ينزعه عنه مما يضاد ذلك. كان اعظم ايمانا بالغيب واستحق بنا والمدح بحسب معرفته. وموضع هذا تدبر اسمائه الحسنى التي وصف وسمى بها نفسه. في كتاب - 01:09:19

وعلى لسان رسليه. فيتأملها العبد اسما اسما ويعرف معنى ذلك. وان له تعالى في ذلك الاسم اكمله واعظمه. وان هذا وان هذا الكمال والعظمة ليس له منتهى. ويعرف ان كل - 01:09:39

اناقض هذا الكمال بوجه من الوجوه. فان الله تعالى منزله مقدس عنه. بما لما بما كان هذا النوع لما كان هذا النوع هو اصل الایمان بالغيب واعظمه واجله. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 01:09:59

انا لله تسعه وتسعين اسماء الا واحد. من احصاها دخل الجنة. اي ضبط الفاظها احصى معانيها وتعقلها في قلبه وتعبد الله بها وتقرب بمعرفتها الى رب العالمين. فينبغي ينبغي للمؤمن الناصح لنفسه ان يبذل ما استطاع من مقدوري في معرفة اسماء الله. من في معرفة اسماء الله - 01:10:19

01:10:49

ايها صفاته وتقديسه. ويجعل هذه المسألة اهم المسائل عنده. واولاها بالايثار. واحقها التحقيق ليفوز من الخير باوفر نصيب. ولهذا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الانصاري عن سبب ملازمه لقراءة سورة قل هو الله احد في صلاته. فقال لانها صفة الرحمن -

فاحب ان اقرأ بها. فقال حبك ايها ادخلك الجنة. متفق عليه طيب يعني الان الشيخ رحمه الله اولا بدأ هو سيدخل الان الى اسماء الله الحسنى ولكنه مهد قبل ذلك ما معنى الامام بالغيب - 01:11:19

انت تؤمن بالغيب ما معنى ايمانك بالغيب؟ انت تقرأ في القرآن من صفات المتقين انهم يؤمنون بالغيب. فما معنى ايمانك بالغيب؟ ما هو الغيب؟ قال كل ما غاب عنك وجاء ذكره - 01:11:45

01:11:59

وبيانه في الكتاب والسنة. هذا هو الغيب. مما يجب عليك الایمان به. فتؤمن بالله وانت لم تراه. لم ترى الله سبحانه وتعالى هذا غيب. تؤمن وانت لم ترى صفاته. فهذا من الامام الغيب. تؤمن باسمائه وانت لم تراه. فهذا من الایمان بالغيب. تؤمن بافعاله سبحانه وتعالى -

او صالحا او شعيبا ما رأيتمهم؟ ومع ذلك تؤمن بهم. تؤمن بالكتب - 01:12:19

المنزلة التوراة ما رأيتها ولا الانجيل. ومع ذلك تؤمن بالكتب المنزلة وتؤمن بكل ما يجب الایمان به من اركان الایمان الستة تؤمن بالقضاء والقدر. انت لا تعلم انك اذا خرجمت من من هذا المسجد وتذهب - [01:12:34](#)

قد يقدر الله عليك شيء لا تعلمه. هذا من الایمان فاذا حصل قدر الله عليك شيء مصيبة او نحو ذلك فيجب عليك ان تؤمن بالقضاء والقدر وتومن بالاليمان هذا اثره. وان تصدق وان تؤمن وان ترضى بقضاء الله وقدره. وهكذا في سائر - [01:12:49](#)

الاليمان يجب عليك ان تؤمن بالغيب. تؤمن بكل ما غاب عنك وذكره الله سبحانه وامرک بالاليمان والشيخ رحمة الله سيتناول الان اسماء الله الحسنى ويقف معها وكل اسم له معنى ولا كل اسم - [01:13:06](#)

نأخذ منه صفة فاذا قيل لك مثلاً القدير ما معنى القدير؟ الذي يقدر على كل شيء. فالله قادر لا يعجزه شيء. طيب ما الصفة المأخوذة؟ قاصفة القدرة. فهو قادر ذو قدرة. طيب ما اثر هذه الصفة؟ هل لها اثر؟ نعم. اثرها انه لا يعجزه شيء - [01:13:26](#)

يقدر على ان يستجيب لمن دعاهم. يقدر على ان ينجي من سأله ويقدر على كذا فلا يعجزه يقدر على ان يبطش باعدائه فكل اسم يجب علينا ان نقف معه وان نتأمله وننظر فيه. هذا مقصود الشيخ س يأتي على الاسماء - [01:13:45](#)

ثم يعود مرة اخرى الى ذكر بعض امور الغيب او اركان الغيب الاليمان بالغيب مثل امام الملائكة والرسل ونحو ذلك ثم يختتم هذه الرسالة التي بين ايدينا باسم اللطيف اسم اللطيف من اجل اسماء الله الحسنى - [01:14:04](#)

ينبغي علينا ان نفهم ما معنى قوله ان الله لطيف؟ ما معنى لطيف؟ الله ذكر اسم لطيف في كتابه وكرر اسمه في مواضع متعددة. ما معنى هذا؟ ما معنى اسم اللطيف؟ هذا س يأتي الكلام عنه ان شاء الله. طيب نواصل - [01:14:22](#)

ثبت ان حب العبد لصفات الرحمن وملازمة تذكرة واستحضار ما دلت عليه من المعاني الجليلة والتفهم في معانيها من اسباب دخول الجنة. وطريق ذلك ان يجمع العبد الاسماء الحسنى الواردة في القرآن. وهي - [01:14:40](#)

قريب من ثمانين اسماء. وفي السنة زيادة على ذلك. فيتبرها ويعطي كل اسم منها عموم ذلك المعنى وكماله وامنه. يعني يريد الشيخ في هذا الكلام الاخير يقول الله سبحانه وتعالى له اسماء كثيرة - [01:15:00](#)

ذكرها في كتابه. قال الشيخ انه ذكر ثمانين اسماء في كتابه. وجاءت السنة بالزيادة على ذلك فتعددت اسماؤه تسعة وتسعين اسماء ما موقفك انت من اسماء الله الحسنى هل تمر عليها مرور الكرام؟ انا اسألك الان ما معنى المنان؟ اسم من اسماء الله؟ المنان ما معناه؟ في اسماء كثيرة تحتاج منا الى ان نقف معها. القدس - [01:15:18](#)

ما معناه؟ المهيمن المؤمن تسمع المؤمن ما معناه؟ المصور الباري ما معناه نحتاج الى ان نقف مع اسماء الله الحسنى ونتدبرها ونفهم معانيها حتى يزيدنا ذلك ايماناً وحبّاً لله سبحانه - [01:15:40](#)

الآن سيدخل على اسماء للحسنين فيبدأ بسم الله ما معنى الله؟ ان تقول يا الله يا الله الله اكبر ما الله هل تفهم معناها كل ما تعرف معنى الله لو سألك واحد قال لك سألك واحد ليس لا يعرف العربية او لا يعرف او اعجمي وقال لك ما معنى الله؟ كيف - [01:15:57](#) كيف ترد عليه ما معنى هذا الاسم وهكذا سيمر الشيخ رحمة الله على هذه الاسماء، نعم اذا تدبر اسم الله عرف ان الله تعالى له جميع معاني الالهية. وهي كمال الصفات والانفراد بها - [01:16:19](#)

وعدم الشريك في الافعال لأن المألوه انا يؤله لما قام به من صفات الكمال فيحب وي الخاضع له لاجلها. والباري جل جلاله لا يفوته من صفات الكمال شيء. بوجه من الوجه - [01:16:36](#)

او يؤله ويعبد لاجل نفعه وتوليه ونصره. فيجلب النفع لمن عبده ويدفع عنه الضر ومن المعلوم ان الله تعالى هو المالك لذلك كله. وان احداً من الخلق لا يملك لنفسه ولا - [01:16:56](#)

غيره نفعاً ولا ضراً. ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً. فاذا تقرر عنده ان الله وحده المألوف اوجب له ان واجب له ان يعلق بربه جبه وخوفه ورجاءه واناب اليه - [01:17:16](#)

في كل اموره وقطع الالتفات الى غيره من المخلوقين. من ليس له من نفسه كما ولا له فعل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اذا معنى الله اذا سمعت او قلت او نطقت انت تقول الله تعرف معناها - [01:17:36](#)

معناها المألوه المعبد المحبوب. يعني الله المنفرد باللهية المنفرد بالعبودية. معنى قولك الله اي ان الله هو المعبد ان الله هو المألوه
ان الله هو الذي تخضع له المخلوقات كلها ان الله سبحانه وتعالى - [01:18:02](#)

هو الذي يجب ان يحب وان تقدم محبته على كل شيء هذا معنى الله فهل تدبرت هذا الاسم؟ هل تدبرت هل اثر عليك هذا الاسم هذا
هو المقصود. الان ينتقل الى اسم العليم. ما معنى العليم؟ نعم. ويتدبر مثلا اسم العليم في علم ان - [01:18:21](#)
المكن له بجميع وجوهه واعتباراته لله تعالى. فيعلم تعالى الامور المتقدمة والامور ازواجاً وابداً. ويعلم جليل الامور وحقيرها. وصغيرها
وكبیرها. ويعلم تعالى خير الاشياء وبواطنها. غيبها وشهادتها ما يعلم الخلق منها وما لا يعلمون. ويعلم تعالى [01:18:41](#)
والمستحيلات والجائزات. ويعلم تعالى ما تحت الارض السفلى كما يعلم ما فوق السماوات العلی ويعلم تعالى جزئيات الامور وخبایا
الصدور. وخفايا ما وقع ويقع في ارجاء العالم. وانحاء فهو الذي احاط علمه بجميع الاشياء في كل الاوقات. ولا يعرض تعالى لعلمه
خفاء ولا - [01:19:11](#)

النسیان ويتلنوه هذه الآيات المقررة له. كقوله في غير موضع والله بكل شيء علیم يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما
تعلنون. والله علیم بذات الصدور. وان بالقول فانه يعلم السر واخفی. سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف -
[01:19:41](#)

سيدي وسارب بالنهار. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان على الله لا يخفى عليه شيء في
الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام - [01:20:11](#)
كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحکیم. ان الله عنده علم الساعة وينزل الغیث ويعلم ما في الارض آغدا وما تدری نفس باي ارض
تموت ان الله علیم خبیر - [01:20:31](#)

وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين. المتر ان الله انزل من - [01:20:51](#)
من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطیف خبیر. عالم الغیب فلا يظهر على غیبه يا حدا الا من ارتضی من رسول يعلم ما
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج - [01:21:11](#)
فيها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدہ من بعده سبعة ابھر ما نفت کلماته الله ان الله عزيز حکیم. والله بما تعملون
خبیر. والله خبیر بما تعملون - [01:21:31](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رباعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلك ولا اکثر الله ومعهم اینما كانوا. ثم ينبعهم بما عملوا
يوم القيمة. ان الله بكل شيء علیم - [01:21:51](#)

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعین وغیر ذلك من النصوص الكثيرة الدالة على هذا المعنى فان فان تدبر بعض هذا فان تدبر
بعض ذلك يکفي المؤمن البصیر. معرفة - [01:22:11](#)

في احاطة علم الله تعالى وكمال عظمته وجليل قدره. وانه الرب العظيم المالک الكريم ان اعظم اسماء الله سبحانه وتعالی اسم العليم
العلیم ما معنی العليم العليم الذي يعلم كل شيء ولا يخفی عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا في السماء - [01:22:31](#)
طيب اذا عرفت اسم العليم ينبغي لك ان تعرف ان من من ان صفات الله صفة العلم سبحانه وتعالی لا يجهل شيئاً ولا يخفی عليه
شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالی. يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور. يعلم بذات علیم بذات - [01:22:56](#)
الصدور الى اخر ما ذكر او الآيات التي ساقها المؤلف. الذي تزيد ان نصل اليه وان نفهمه. انت الان تعرف تعلم ان الله اخبر عن نفسه
بانه علیم. وان من اسمائه العلیم - [01:23:12](#)

وعرفت ان الله ذو علم سبحانه وتعالی. طيب ما ما الفائدة من هذا ما اثر معرفتك لاسم العليم وصفة العلم ما اثرها عليك وانت تعیش
في حياتك ما اثرها؟ اثرها انك اذا علمت ان الله - [01:23:29](#)

الله علیم بكل شيء دفعك هذا الى الاقبال على رضا الله سبحانه وتعالی والعمل الصالح الذي يقربك الى الله لأن الله يعلم حالك ومطلع

عليك. وفي الوقت نفسه يدفعك الى ان تبتعد عن كل ما يسخط الله. فاذا علمت ان الله مطلع عليك - [01:23:46](#)
مراقب مطلع محاسب ومراقب عليك ولا يخفى عليه شيء من اعمالك في سرك وفي علانيتك وكل ما في ذهنك يعلمه الله قبل ان تنطق به هذا يدعوك الى اولا تعظيم الله سبحانه وتعالى والبعد عن كل ما لا يرضي الله سبحانه وتعالى والاقبال على ما على ما -

[01:24:06](#)

يرضي الله سبحانه وتعالى فلتتمس رضا الله بهذا الاسم وتبتعد عن مساخطه بهذا الاسم هذا معنى معرفتك لان بان الله عليم بكل شيء. لا ان تقرأ وتسمع ان الله عليم بكل شيء وتعصي الله. وتعلم ان الله - [01:24:30](#)

كل شيء وتتأخر عن طاعة الله سبحانه وتعالى. وتسوف توبتك الى الله عز وجل. فالواجب عليك ان تعرف عظمة هذا وتأثيره عليك في حياتك وعلى ايمانك. نعم اليكم. وكذلك يتذمرون اسمه الرحمن. وانه تعالى واسع الرحمة. له كمال الرحمة ورحمته قد ملأت -

[01:24:48](#)

الالم العلوي والسفلي وجميع المخلوقات وشملت الدنيا والآخرة. ويتدبر الآيات الدالة على هذا المعنى كقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء. ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فانظر الى اثار رحمة الله - [01:25:12](#)

فيحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وما بكم من نعمة فمن الله. ثم اذا مسكم - [01:25:32](#)

الرفيدية تجارون. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ويتلوا سورة النحل التي على اصول النعم وفروعها التي هي نفحة التي هي نفحة واثر من اثار رحمتك - [01:25:52](#)

ولهذا قال في اخرها كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون. ثم تدبر سورة الرحمن من اولها الى اخرها فانها عبارة عن شرح وتفصيل لرحمة الله تعالى فكل ما فيها من دروب المعاني وتصريف الالوان من رحمة الرحمن. ولهذا اختتمها في ذكر ما - [01:26:12](#)
عد الله للطائعين في الجنة من النعيم المقيم الكامل الذي هو اثر من رحمته تعالى. ولهذا لا يسمى الله الجنة الرحمة. كقوله واما الذين ابيضت وجوههم. وفي رحمة الله فيها خالدون. وفي الحديث ان الله قال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء ومن عبادي. وقال -

[01:26:42](#)

قال وهو ارحم الراحمين. وفي الحديث الصحيح لله ارحم بعباده من الوالدة بولدها. وفي الحديث الاخر ان الله كتب كتابا عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي. وفي قم لا، فالله خلق خلق الخلق برحمته. وارسل اليهم الرسل برحمته. وامرهم ونهاهم - [01:27:12](#)

فعلهم الشرائع برحمته. واسبغ عليهم النعم النعمة الظاهرة والباطنة برحمته. ودبّر انواع التدبير وصرفهم بانواع التصريف برحمته. وملأ الدنيا والآخرة من رحمته. فلا طابت الامور ولا تيسرت الاشياء ولا حصلت المقاصد وانواع المطالب الا برحمته - [01:27:42](#)

ورحمته فوق ذلك واجل واعلى. وللمحسنين المتقيين من رحمته النصيب الاوفر والخير المتكاثر ان رحمتي قريب من المحسنين.

وهكذا يتذمرون العبد صفات ربه واثاره واحكامها حتى ينصبغي قلبه بمعرفته. ويستني رفؤه ويمتلئ من عظمة خالقه - [01:28:12](#)

فوائد صفاته ولنقتصر على هذا التنبيه اللطيف على هذه الاسماء الثلاثة يحتذى في فيها على هذا يحتذى في باقيها على هذا الحذر. ويتدبر مثلا اية الكرسي واول سورة ال عمران واول سورة الحديد وغافل. واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص ونحوها من الآية -

[01:28:42](#)

المشتملة على هذا العلم العظيم. وما يتآيد بها من الاحاديث النبوية. لينال حظا جزيلا من الایمان بالغيب وليكون من الذين يخشون ربهم بالغيب. ومن الایمان بالغيب الایمان يعني عندنا الان - [01:29:12](#)

الشيخ رحمة الله ذكر من اسماء الله اسم الرحمن ومن اسماء الله ايضا اسم الرحيم قال يعني ينبغي لنا ان نتذمرون اسم الرحمن وان من صفاتاته الرحمة. وان من اثر هذا الاسم - [01:29:33](#)

واثر صفتة انه يرحم. يرحم من عباده من يشاء. يرحم من اقبل عليه. يرحم من رجع اليه ويعذب من من لا من لا يعرف رحمة الله سبحانه وتعالى اسم الله الرحيم او الرحمن من اجل اسماء الله الحسني - [01:29:49](#)

ذكر الشیخ رحمة الله اثر هذا الاسم اسم الرحمن. ذكره ان الله سبحانه وتعالى ذكره في ذكر نعمه في سورة النحل وذكر نعمه الدينية ونعمه الدنيوية ونعمه الاخروية في سورة الرحمن. عليك ان تتدبر سورة الرحمن. سماها الله سورة الرحمن - [01:30:08](#)

ماذا؟ لانه ذكر فيها نعمه الدينية. وذكر نعمه الاخري كروية بالفوز بجنات النعيم هذه صورة عظيمة. وذكر هنا يعني وحل حتى سمى جنته بالرحمة. سماها رحمة فهي فی رحمة الله - [01:30:26](#)

ويعني امرانت الان اذا سمعت هذا الاسم اسم الرحمن واسم وصفة الرحمة لله سبحانه ما الذي يؤثر فيك وانت تسمع هذا الاسم وتردده وانت تقرأ في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [01:30:49](#)

وانت تقرأ باسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة عند كل سورة فما هذا الاسم الذي يقول فيه الله الرحمن والرحيم اعلم ان الله من صفاته الرحمة وانه يرحم عباده. فعليك ان تلجا الى الله. وتسأله ان يرحمك. وان ولذلك تدعوه تقول اللهم ارحمني - [01:31:09](#)

اللهم اغفر لي وارحمني. اللهم ارحم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربونا صغراً وهكذا. اذا اسم الرحمن ينبغي ان يتمثل في نفسه. وبينبغي ان ان تكرره دائمًا على لسانك بالدعاء بسؤال الله الرحمة - [01:31:29](#)

يعني عندما ذكر الشیخ هذه الاسماء الصفات السماء الثالثة اسم الله العلیم الرحمن قال وعليك بسائر الاسماء يجب عليك ان تتأملها وان تفهمها وان تفهم معانيها وآثارها. اسماء الله كثيرة. فاشار الى سور كثيرة اشارت الى اسم الله - [01:31:47](#)

طيب اذا الحديث يطول لكننا نقف عند الامام بالغیب هو ان تؤمن بالله وتؤمن برسله. من هم الرسل الذين امر الله الايمان بهم؟ هذا يأتي الحديث ان شاء الله بعد صلاة العشاء - [01:32:09](#)

نکمل هذه الرسالة القيمة المتميزة في الآيات القرآنية والمواهب الربانية للحديث بقية بعد صلاة العشاء يا الله والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - [01:32:25](#)